البلوط كسرة لوثر في الوعظ بالضرب عليه بجمع يده . وقيل ان بشر الامير كي كسر قنديلين على المنبر لشدة حركته . فالحركة لا بدّ منها في الوعظ لانه ليس في الالف واحد يقدر ان يستغني بقوة افكاره عن اظهار المراد بالحركة الجسدية ومن سجية اهل الشرق ان يشيروا ويتحركوا كثيرًا في الكلام في محاطباتهم المعتادة ومخاطباتهم ذات الشان

والقانون البسيط في هذا الامر هو ان تكون الحركات والاشارات بلا تصنّع ولا تكلّف لحركة الاولاد واشاراتهم كانها من طبع المتكلّم وليس من مراعاة قوانين علمية بشرط انها لا تجاوز حدود الاعتدال . ومن كان يميل كل الميل الى الاكثار منها فليجتهد في ان يجعلها متوسطة موافقة للفكر والمعنى . ومن كان يميل الى تركها فليعوّد نفسهُ اياها بدون تكلّف لانها ان لم تكن طبيعيّة فضل عدمها على وجودها

النشادر في الخبز

ان اهل هذا العصر قد وسّعوا العلوم وكثّروا الفنون حتى كاد العلم يستغرق كل حاجة من حاجات الانسان عقلية كانت او جسدية . ولقد اصبح العلماء يسابقون كل انسان على حرفته ولا ريب انهم يسبقون في كل ما يوجهون النظر اليهِ فانهم هم السابقون وغيرهم اللاحقون . هذا وقد وجه كثيرون من علماء هذه الايام عنايتهم الى تصليح مآكل البشر وتعيين النافع لهم منها والمضرّ فجاءوا بفوائد لا تحصى . ومن جملة ما كشفوا حديثًا استعمال النشادر للتخمير . فلا يخفى ان كربونات النشادر جسم طيار اذا وُضع قليلٌ منهُ في ملعقة ووُضعت الملعقة على اللهيب تحوّل حالاً الى غاز وطار الى الجوّ ولم تبقَ بعدهُ بقية من النشادر . ولذلك يفضل على ما سواهُ من الاجسام التي تستعمل للتخمير . فان قليلاً من النشادر يجعل الخبز اخف وارخف واطيب طعمًا وانفع للصحة لانهُ متى وُضع العجين المختمر بهِ في الفرن فالنشادر الذي يكون قد تحوّل الى غاز يفلت كلهُ من العجين بعد ان يرتفع وينتشر في العجين كلهِ فيخرج الخبز خفيفًا رخصًا لذيذًا للذوق جميلاً للنظر . ولمّا علم خبّازو الافرنج بهذا الاكتشاف بادروا الى استعمال النشادر لتخمير العجين وذلك بعد تركيبهِ مع خمير آخر كالصودا وزبدة الطرطير وغيرها

كان اليونان يعرفون استخراج الحديد والزئبق وغيرهما من المعادن واستخراج الالوان من الاتربة قبل المسيح بستّ مئة سنة